

تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَاهِبَهُ فَوَاهِبَهُ يُهَابُهُ كَيَدَعُهُ وَيَرِثُهُ بِالْوَجْهِ يَنْ . أَمَا الفتح
فلأجل حرّف الحلق وأما الثاني فشاذ من وجّهين وكان أولى أن يكون
مضموم العين ؛ لأنّ أفعال المفعولية كلّها ترجع إلى فاعل يفعّل
كذصر يذصر لم يشذ منها غير قولهم : خصماني فخصمته فأنا
أخصمته بالكسر لا ثاني له قاله شيخنا وقد تقدّم ما يتعلّق به . غلابه في
الهيئة أي : كان أوهب أي أكثر هيئة منه . والموهبة بفتح الهاء هكذا
مضبوط : العطية . وفي لسان العرب : الموهبة : الهدية بكسر الهاء
وجمّعها مواهب . وفي الأساس : هذه هيئة فلان وموهبته وهباته
ومواهبه وفلان يهب ماله يهبه أحد . ومن الأشياء ما ليس يوهب . من
المجاز : الموهبة بفتح الهاء : السحابة تقع حيث وقعت عن ابن
الأعرابي . والجمع مواهب يقال : كثرت المواهب في الأرض أي الأمطار
الموهبة : حصن بصنعاء اليمن من أعماله . موهب : اسم رجل
ومثله في الصحاح ولسان العرب ؛ وأنشد لأبى بكر الدبيري :
قد أخذتني نعسة أرْدُنٌ ... وموهبٌ مبرزٌ بها مُصنٌ وهو شاذٌ
مثل موهب . وقوله : مبرزٌ بها أي قويٌ عليها أي : هو صبورٌ على دفع
الذوم وإن كان شديد النعاس . ولكن السدي يفسّهم من عبارة المؤلف أن
الاسم المذكور موهبة بزيادة الهاء وهو خلاف ما قالوه . من المجاز الموهبة :
غدير ماء صغير وقيل : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع
مواهب كذا في الصحاح . وفي التهذيب وأما النقرة في الصخرة فموهبة
بفتح الهاء جاء نادراً ؛ قال :
ولفؤك أطيب إن بذلت لنا ... من ماء موهبة على خمرة أي
موضوع على خمرة ممزوج بماء . ونص الصحاح :
ولفؤك أشهى لَوٍ يحل لنا ... من ماء موهبة على شهدي وفي الأساس
عند ذكر الموهبة هذه قال : بالفتح فرّقوا بين هذه الهيئة وسائر
الهيئات ففتحوا فيها وكسروا في غيرها . وتكسر هاؤه راجعٌ للذي يليه .
ومثله في لسان العرب . تقول : هب زيداً مُنطلقاً بمعنى : اكسب بكسر السين
وفتحها كذا هو مضبوط في نسخة الصحاح يتعدّى إلى مفعولين ولا يُستعمل منه ماضٍ

ولا مستقبل في هذا المعنى . وفي الموحّد كَم : وهَبْنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَي : اِحْسُبْنِي
واعْدُدْنِي ولا يُقَال : هَبَّ أَنْزِي فَعَلْتُ ذَلِكَ . ولا يُقَالُ في الواجب : وهَبْتُكَ
فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلْأَمْرِ فَقَطُّ . قال ابنُ همامٍ
السَّلوليُّ .

فَعَلْتُ أَجِرْ نِي أَبَا خَالِدٍ ... وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأَةً هَالِكًا قال أبو عبيدٍ
: وَأَنشد المازنيُّ :

فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ ... فَهَبْنِي لِذَاتِي إِذْ مَنَعْتَ شِفَائِيَا